

الأسفار القانونيّة للعهدين القديم والجديد

• الرّسالة الفصحية رقم (٣٩) والتي كتبها البابا أثناسيوس الرّسولي (٣٢٨-٣٧٣ م) سنة ٣٦٧ م، تحدد الأسفار المقدّسة المقبولة في الكنيسة المسيحيّة، حيث يرد فيها أسماء أسفار العهد القديم، وأسفار العهد الجديد، سفرًا سفرًا، ثمّ يضيف إليها أسماء أسفار نافعة للقراءة، ولكنّها ليست ضمن قانون الأسفار المقدّسة، ومنها ما عُرف فيما بعد باسم "الأسفار القانونيّة الثانية"، إلى جانب الدّيداحي أي تعليم الرّسل، والرّاعي لهرماس.

• يورد القانون رقم (٦٠) من قوانين مجمع اللاذقيّة، والذي عقد ما بين سنة ٣٤٣، وسنة ٣٨١ م، بحسب رأي العالم القانوني هيفيليه (١٨٠٩-١٨٩٣ م) يورد قائمة بالأسفار المقدّسة القانونيّة، حيث يسرد القانون قائمة بأسماء الأسفار القانونيّة للعهدين. ولكن عن أسفار العهد القديم لا يذكر سفر أستير، أو الأسفار القانونيّة الثانية. وعن أسفار العهد الجديد لا يذكر سفر الرؤيا^(١).

ولكن في سنة ١٧٧٧ م نشر ستيلر Steller مقالة خاصة ليبرهن بها أنّ قائمة الكُتب القانونيّة المقدّسة لم تكن من القوانين التي وضعها مجمع اللاذقيّة، وقام العالم هيفيليه بتلخيصها.

• يورد القانون رقم (٢٤) لمجمع قرطاجنة السّادس عشر المنعقد سنة ٤١٩ م، النّص التّالي:

”لا يجوز أن يُقرأ في الكنيسة إلاّ الكُتب القانونيّة المقدّسة“.

حيث يورد القانون أسماء كلّ أسفار العهد القديم مع الأسفار القانونيّة الثانية، وكذلك أسماء كلّ أسفار العهد الجديد بما فيها سفر الرؤيا.

• والجدير بالذّكر هنا أن يوسابيوس القيصري (٢٦٤-٣٤٠ م) كان قد قسم أسفار الكتاب المقدّس إلى أسفار مقبولة، وأسفار متنازع عليها، وأسفار مرفوضة.

أي أنه مع حلول القرن الخامس الميلادي، استقرت في الكنيسة المسيحيّة الأسفار القانونيّة للعهدين القديم والجديد والتي نعرفها اليوم.

١- ظل سفر الرؤيا موضع قبول من البعض ورفض من البعض الآخر، من جهة أصله غير الرّسولي، أي أن كاتبه لم يكن يوحنا الرّسول بل واحد باسم يوحنا، والذين قالوا بذلك هم: البابا ديونيسيوس الكبير، والقديس كيرلس الأورشليمي، والقديس غريغوريوس التّريزي (اللاهوتي) (٣٢٩-٣٨٩ م)، ويوسابيوس المؤرخ، والقديس أمفيلوخوس أحد آباء المجمع المسكوني الثّاني.